اسم الاشارة وسيلة لندائه تقول: يا أيها الرجلُ ويا أيتها الفتاةُ ويا هذا المهذبُ برفع التابع فيها وجوباً.

فإذا لم يكن اسم الاشارة وسيلة لنداء النعت، فان النعت حينئذ يجوز فيه الرفع والنصب، فاذا قال قائل: يا هذا المهذب وقصد إلى أن يكون اسم الاشارة قنطرة لنداء النعت لم يجز الاقتصار على اسم الاشارة وأصبح في مهمته مثل أي وأية، لأنهما قنطرتان لنداء ما بعدهما، ولهذا لم يصح أبداً في النداء الاقتصار عليهما، ووجب رفع نعت اسم الاشارة كما يجب رفع نعت أي وأية.

أما إذا كان اسم الاشارة مقصوداً بالنداء لذاته، وليس وسيلة لنداء نعته، فانه لا يجوز الاقتصار في النداء عليه، ويقال حينئذ: يا هذا ويا هؤلاء. وإذا اتبع بنعت: فان هذا النعت يجوز فيه الرفع على اللفظ والنصب على المحل.

د ـ ما يجوز فيه الرفع والنصب وهو ما يلي[1]:

١ ـ النعت المضاف المحلى بأل مثل: يا محمد الذكيُّ العقل، لأن الاضافة حينئذ تكون غير محضة. وهي كما سبق تأتي لمجرد تخفيف اللفظ، والأصل: يا محمدٌ الذكيّ عقله. فهي على نية الانفصال.

٢ ـ المفرد من النعت والتوكيد وعطف البيان سواء كان فيه أل أو مجرداً منها مثل قول الشاعر[2]:

يا حكمُ الوارثُ عن عبد الملك ميراث احساب وجود منسفك

حيث روى برفع الوارث على اللفظ ونصبه على المحل، وتقول: يا

في التوجه بين النحويين فيما يتصل بهذه القضية، أوضح المسالك ٣/٨٠، والأزهري في شرح التصريح ٢/١٨١.

(١) الزجاج في الأصول ١/٤٤٩، والمبرد في المقتضب ٤/٢٠٨، والجرجاني في الجمل ٢١، وابن هشام في شرح قطر الندى ٢٠٨.

(٢) ابن هشام في مغني اللبيب ٤١٢، وابن مالك في تسهيل الفوائد ١٧٩، والفراء في معاني القرآن ٢/٤٢٢، وابن يعيش في شرح المفصل ٤/٤٧، والبغدادي في شرح شواهد الشافية ٢٢٨. ط: دار المأمون بدمشق ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠.